فانك ما يرجى فانك لم تزل ** تولى الاماني دايما وتنيلها
ينهي بعد الدعاء بسعادة ايام المولى ولياليه ودوام
اسبال ذيل احسانه واياديه هو ان الهدية لو كانت قدر
المهدى اليه والمعول في تقديمها عليه لكانت نفايس
التحف في مقابلته محتقرة غير جليله وعظايم الظرف
بالنسبة الى مكارمه مستصغرة قليله بل لو كانت الهدية
على قدر المهدى اليه لانسد بابها وخجل اصحابها غير ان
المماليك لم تزل تتقرب الى مواليها باليسير من نعمها ويحملها
رق الاحسان على حمل ما تيسر من انعامها وكرمها والمولى
اولى بالقبول بمحض فضله واحسانه وجميل بره وامتنانه
وقبول الهدية من شيم الكرام المشهوره وسجيتها الماثوره
ومن محاسن الاوصاف والشيم ومعالي الاخلاق والهمم
ويقول ان شاء وقد نفذ المملوك كذا وكذا برسم الغلمان
وجواري النسيان معولا على فضل المولى ان يتصدق
بقبوله ويلغه بقبول ذلك الى ما موله **او يقول**
وان الكرايم لا تكون الا عند الكرام والذي يصلح للمولى
على العبد حرام وان اجاب العبد فيما امله فالفضل له
او يقول وينهي بعد الدعا لمولانا بدوام مكارمه الشريفه
ونعمايه المنيفه وشمايله الرضيه وفضايله السنيه
ان المسئول من كرمه السابق ووجوده الفايق
اجرا المملوك على ما عوده من احسانه واعتاده
من تفضله وامتنانه وقبول ما قدمه واهداه
وتبلغه في ذلك غاية ما يتمناه **ويقول من اهدى تصنيف**
ولما كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه وتعضد
الشكر وتساعفه احببت ان اهدي الى مجلسه هدية

فايقة

فايقة وتحفة رايقه تكون عنده نافقة وبقدره لايقة
ولم يجد شيا سوى العلم الذي شغفه حبا والحكمة التي
لم يزل بها صبا مع اعترافي في ذلك اني كمهدي القطر الى البحر
والعرف الى الزهر او كمن اهدى الى الشمس ضياء والى القمر
سناء لان المولى هو البحر المحيط بكل فضيله والعارف
بكل فن فلا يخفى عليه دقيقه منه ولا جليله الا ان هذا
المؤلف قد شملته سعادة الورود الى منهله العذب المورود
فان وافق الغرض وقضا الحق المفترض وحظته المهمة
العاليه والعناية السامية اكتسب شرفا يتخلد في تواريخ
الاخبار ويكتب بسواد الليل على بياض النهار وان قصر
عن الامنية فلي ثواب النية **في الشكر على الاحسان شعر**
اوليتني البر والاحسان مبتديا ** فكيف يطمع شكري ان يكافيكا
وليس لي قدرة الا الدعا بان ** يعطيك ربك ما ترجوه يحميكا
وينهي بعد تقبيل الباسطة الكريمه لا زال المفضل في رياض
احسانها مقيما والمنح تهب على امال راجيها نسيما
والكرم لمواهبها قسيما لا قسيما ان العبد معترف بالاحسان
شاكر للامتنان بل مقر بعجزه عن شكره وعده وحصره
فكم اوليتني نعما لا استطيع لها شكرا وكم قلدتني من احسانك
منا وبرا ولقد عجز نطقي عن شكر اياديك الجزيله
وتملك رقي صنايع برك الجميله واطلق لساني سوابق انعامك
وكرمك وقيد جناني عوارف رفدك ونعمك وما انا
وحدي ممن عمره نداك وعمته نعماك بل العالم كلهم مستمطرون
سحايب احسانك واردون بحر فضلك وامتنانك فالله
تعالى يديم لكم هذه المكارم العميمه والايادي الجسيمه
الباب الثاني عشر في المواعيد وشكوى الحال شعر

Copyright © King Saud University